

الأنوار العلوية

[85] طاعته والايمان به والنصر له تجدون ذلك مكتوبا في التوراة والانجيل والزبور وفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى ولم يكن ليضيع عهد انا عز وجل في خلقه ويترك الامة تائهين بعده وكيف يكون ذلك وقد وصفه انا تعالى بالرأفة والرحمة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة القسطاس وان انا عز وجل اوحى إليه كما اوحى الى نوح والنبين من بعده وكما اوحى الى موسى وعيسى وصدق انا وبلغ رسالته وانا على ذلك من الشاهدين وقد قال تبارك وتعالى: " وكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا " ، وقال: (وكفى بنا شهيد بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) قد صدقه انا واعطاه الوسيلة إليه والى انا عز وجل فقال: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا انا وكونوا مع الصادقين)، فنحن وانا الصادقون وانا اخوه في الدنيا والآخرة والشاهد عليهم بعده وانا وسيلته بينه وبين امته وانا وولدي ورثته وانا وهم كسفيئة نوح في قومه من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق وانا وهم كباب حطة في بني اسرائيل وانا منه بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعده وانا الشاهد منه في الدنيا والآخرة ورسول انا على بينة من ربه وفرض طاعتي ومحيتي على أهل الأيمان وأهل الكفر وأهل النفاق فمن احبني كان مؤمنا ومن ابغضني كان كافرا وانا ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بي وأني على بينة بينها ربي عز وجل لنبيه محمد فبينها لي فأسألوني عما كان وعما هو كائن الى يوم القيامة، قال فالتفت الجاثليق الى اصحابه وقال: هذا وانا هو الناطق بالعلم والقدرة والفائق الرائق ونرجوا من انا ان يكون قد صادفنا حظنا ونور هدايتنا وهذه وانا حجج الأوصياء من الأنبياء على قومهم، قال التفت الجاثليق الى علي (ع) فقال كيف عدل القوم بك عن قصدهم إياك وادعوا ما أنت أولى به منهم إلا وقد حق القول عليهم فضروا انفسهم وما ضر ذلك الأوصياء مع ما اغناهم انا به من العلم واستحقاق مقامات رسله فأخبرني ايها العالم الحكيم ما أنت عند انا وما أنا ؟ قال علي (ع): اما انا فعند انا عز وجل وعند نفسي مؤمن مستيقن بفضلته ورحمته وهدايته ونعمه علي وكذلك اخذ انا عز وجل جلاله ميثاقي على الأيمان وهداني لمعرفة ولا اشك في ذلك ولا ارتاب ولم ازل على ما أخذه انا